جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الوالدية في التوظيف الإيجابي للنشاط الزائد لأطفال ما قبل المدرسة

رسالة مقدمة من الطالبة

عبير محمد عبد المنعم محمد

للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص صحة نفسية)

إشراف

سيد محمد صبحي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

إيمان لطفي إبراهيم
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠١٣م -١٤٣٤هـ

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

عنوان الرسالة

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الوالدية في التوظيف الإيجابي للنشاط الزائد لأطفال ما قبل المدرسة

اسم الطالبة : عبير محمد عبد المنعم محمد
الدرجة العلمية : درجة الماجستير فى التربية تخصص " صحة نفسية "
القسم التابع له : قسم الصحة النفسية
الكلية : كلية التربية
الجامعة : جامعة عين شمس
سنة التخرج : ١٩٩٢
سنة المنح : ٢٠١٢

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

عنوان الرسالة

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الوالدية في التوظيف الإيجابي للنشاط الزائد لأطفال ما قبل المدرسة

The effectiveness of a counseling program for development of parental skills in positive functioning of hyperactivity for pre-school children

الدرجة العلمية :

الماجستير فى التربية تخصص " صحة نفسية "

إشـراف

سيد محمد صبحي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

إيمان لطفي إبراهيم
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة : / / ٢٠١٢

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٢م ختم الإجازة

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٢م / / ٢٠١٢م

لجنة المناقشة والحلكم على الرسالة تتكون من الاساتذة :

اسم الأستاذ المناقش	الصفة العلمية	التوقيع

مستخلص الرسالة

اسم الباحثة : عبير محمد عبد المنعم محمد

عنوان الرسالة : فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المهارات الوالدية فى التوظيف الإيجابى للنشاط الزائد لأطفالل ما قبل المدرسة .

رسالة ماجستير : كلية التربية – جامعة عين شمس ٢٠١٢

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المهارات الوالدية فى التوظيف الإيجابى للنشاط الزائد لأطفال ما قبل المدرسة .

وتكونت العينة من (٢٠) أبا ، (٢٠) أما ممن لديهم أطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ، ويعانون من النشاط الزائد ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة قوام كل منهما (١٠) أسر { (١٠) أباء ، (١٠) أمهات ، (١٠) أطفال } واستخدمت الباحثة فى الدراسة مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركى لدى الأطفال (إعداد السيد على سيد أحمد ، ١٩٩٩) ، ومقياس المستوى الاجتماعى للأسرة المصرية (إعداد عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٥) ، ومقياس المهارات الوالدية فى التعامل مع أطفال ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة) والبرنامج الإرشادى (إعداد الباحثة) ، وتضمن البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة (٢٤) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادى فى تحسين مهارات الوالدين المشاركين فى البرنامج فى التوظيف الإيجابى للنشاط الزائد لأطفالهم ، كما أشارت النتائج إلى استمرار تأثير البرنامج حتى فترة المتابعة التى استمرت لمدة شهرين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج .

الكلمات المفتاحية :

المهارات الوالدية	**Parental skills**
برامج الوالدية	**Parental programs**
النشاط الزائد	**Hyperactivity**

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل شكرى وعظيم تقديرى لكل من ساهم فى إخراج هذا العمل إلى النور وأخص بالشكر والتقدير أستاذتى :

أشكر الأساتذة الذين قاموا بالإشراف على الرسالة وهم :

١- **الأستاذ الدكتور / سيد محمد صبحى**

أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس – والعميد الأسبق بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة .

٢- **الدكتورة / إيمان إبراهيم لطفى**

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية – جامعة عين شمس

وأشكر الساتذة الذين ساندونى بتشجيعهم الدائم وهم :

١- الأستاذ الدكتور / نادر فتحى قاسم – رئيس قسم الصحة بكلية التربية – جامعة عين شمس .

٢- الأستاذ الدكتور / حسام إسماعيل هيبه – أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية جامعة عين شمس .

٣- الأستاذ الدكتور / نبيل عبد الفتاح حافظ – أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية جامعة عين شمس .

٤- الأستاذ الدكتورة / سميرة سند – أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة عين شمس .

٥- الدكتور / أشرف عبد الحليم – مدرس الصحة النفسية – كلية التربيـــة – جامعة عين شمس

٦- الدكتورة / أمل عبد العزيز – مدرس بقسم تربية الطفل بكليـــة البنـــات – جامعة عين شمس .

٧- الدكتورة / زينب محمود – مدرس بقسم تربية الطفل بكلية البنات – جامعة عين شمس

كما أشكر أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعـــة عـــين شمس ثم أشكر زملائى فى العمل ومديرى فى العمل (الأستاذة / أميـــرة محمـــد فتحى – أ/ سيدة سليمان – أ/ عمر أبو بكر) وذلك لمساندتهم لى ودعمهـــم لـــى لاستكمال الرسالة وتشجيعهم لى .

وهنا يحين شكر وتقدير كبير لوالدى أمى الغالية ووالدى الحبيب لدعمهم لى .

وفى النهاية أختم شكرى وتقديرى الكبير لزوجى وأبنائى وأخوتي لانهم كانوا عونا لى دائما لأتفرغ لاستكمال الرسالة والتشجيع الدائم منهم

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	١-١٤
مقدمة:	٢-٤
مشكلة الدراسة	٥ – ٩
أهمية الدراسة	٩ – ١١
أهداف الدراسة	١١
مصطلحات الدراسة	١٢
حدود الدراسة	١٣-١٤
الفصل الثاني: المفاهيم الأساسية والإطار النظري	١٥-٩٣
مقدمة:	١٦
أولاً: اضطراب النشاط الزائد	١٦-٤٦
١- نبذة تاريخية عن نشأة وتطور النشاط الزائد	١٦-٢٠
٢- تعريف النشاط الزائد	٢٠-٢٥
٣- أسباب النشاط الزائد	٢٥-٣٣
٤- النظريات المفسرة لاسباب النشاط الزائد	٣٣-٣٧
٥- تشخيص النشاط الزائد	٣٧-٣٩
٦- أعراض النشاط الزائد	٣٩-٤٣
٧- الأثار السلبية للنشاط الزائد	٤٤-٤٦
ثانياً: أهم خصائص النمو لطفل ما قبل المدرسة	٤٧-٥٧
ثالثاً: المهارات الوالدية :	٥٧-٧٤
١- مفهوم المهارات الوالدية	٥٧-٥٩
٢- أبعاد المهارات الوالدية	٥٩-٧٤

أ- مهارة حل المشكلة	٦٠-٦٢
ب- مهارة التواصل	٦٢-٦٤
ج- مهارة القيام بالأدوار الأسرية	٦٤-٦٦
د- مهارة الاستجابة الفعالة	٦٦-٦٨
هـ- مهارة المشاركة الفعالة	٦٨-٧٠
و- مهارات ضبط السلوك	٧٠-٧٤
رابعاً: الإرشاد الأسرى (الوالدى)	٧٤-٧٧
مفهوم الإرشاد الأسرى (الوالدى)	٧٧-٨٤
١- برامج العلاج والإرشاد الأسرى وتدريب الأباء	٨٤-٨٥
٢- أهداف الإرشاد الأسرى (الوالدى)	٨٦-٨٧
٣-أهداف برامج تعليم وتدريب الوالدين	٨٧-٩٢
٤- النظريات المرتبطة بالإرشاد السرى (الوالدى)	٩٢-٩٣
٥- تعقيب	٩٤-١٢٩
الفصل الثالث : دراسات سابقة	٩٥
تمهيد	٩٥
أولاً: بحوث ودراسات سابقة	٩٥-١٢١
١- دراسات تناولت النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة	٩٥-١٠٥
٢- دراسات تناولت برامج خفض النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة	١٠٦-١١١
٣- دراسات تناولت برامج تدريب الوالدين لمواجهة النشاط الزائد لدى أطفالهم	١١١-١٢١
٤- تعقيب عام على الدراسات السابقة	١٢١-١٢٨
ثانياً: فروض الدراسة	١٢٨-١٢٩
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة	١٣٠-١٦٤
تمهيد	١٣١
أولاً: منهج الدراسة	١٣١
ثانياً: عينه الدراسة	١٣٢-١٣٨

ثالثاً: أدوات الدراسة	١٣٩-١٦٣
١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية	١٣٩-١٤٠
٢- مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالحركة الزائدة	١٤٠-١٤١
٣- مقياس المهارات الوالدية	١٤١-١٤٩
٤- البرنامج الإرشادي	١٥٠-١٦٣
رابعاً: إجراءات الدراسة	١٦٣-١٦٤
خامساً: الأساليب الإحصائية	١٦٤
الفصل الخامس : نتائج الدراسة وتفسيرها	١٦٦-١٩٤
تمهيد	١٦٧
نتائج التحقق من الفرض الأول	١٦٧-١٧٠
نتائج التحقق من الفرض الثاني	١٧٠-١٧٢
نتائج التحقق من الفرض الثالث	١٧٣-١٧٦
نتائج التحقق من الفرض الرابع	١٧٦-١٧٨
نتائج التحقق من الفرض الخامس	١٧٨-١٨٠
نتائج التحقق من الفرض السادس	١٨٠-١٨٢
تفسير النتائج	١٨٢-١٩٠
توصيات الدراسات	١٩١-١٩٣
البحوث المقترحة	١٩٤
قائمة المراجع	١٩٥-٢٢٠
الملاحق	٢٢٢-٢٩٧
ملخص الدراسة باللغة العربية	٢٩٨-٣٠٢
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	1-7

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

تتسم فترة الطفولة الباكرة ببعض الخصائص والمطالب التى تحتم وقاية الطفل من تعرضه للإضطرابات والمشكلات النفسية والسلوكية التى تزلزل أساس الشخصية فى المراحل التالية ،وهذا يدعو إلى توفير مناخ يسوده الهدوء والاستقرار النفسى ، نظراً إلى أن مرحلة الطفولة تعد فترة حساسة ويكون الطفل فيها أكثر إستهدافاً لنمو أشكال الاضطراب النفسى الدال على سوء التوافق النفسي والاجتماعى.

وتعد المشكلات السلوكية التى تعترض حياة الطفل اليومية نتيجة طبيعية لما يعانية من توتر نفسى يرجع إلى الظروف والأساليب السلبية من والديه، بسبب إفتقارهما إلى المهارات الاجتماعية وفن الوالدية ،وفشلهما فى دعم الأساليب السلوكية المناسبة لدى أطفالهم، لكى يقوموا بمسايرة الأوضاع المختلفة، وغالباً ما يحاول الوالدان تعديل السلوك المشكل الذى يظهر لدى أطفالهم ولكن الكثير منهم يفشل فى تحقيق الهدف نظراً إلى إستخدام أساليب وإجراءات ووسائل وفنيات غير فعاله فى هذا الصدد ، وحتى يتمكن الوالدان من مواجهة السلوك المشكل الذى يصدر عن أطفالهم لابد من إمدادهم بالمعلومات والخبرات والفنيات والمهارات اللازمة لمواجهة هذا السلوك .

وترى (الشيماء فؤاد عبد الحميد ، ٢٠٠٥ : ٢٠) أن مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التى يمر بها الإنسان فى حياته، فالأطفال في هذه المرحلة يتسمون بطبيعة وسيكولوجية خاصة تستلزم التفهم والوعى الكامل لإحتياجاتهم ومتطلباتهم ، فهى مرحلة تستحق العناية البالغة، فطفل مرحلة ما قبل المدرسة لديه طاقة عالية ،ونشاط زائد تتسم به مرحلته العمرية ، فتنمية التخيل لدى الطفل فى هذه المرحلة يؤدى بدوره إلى إنتاج عقول مفكرة ومبدعة وقادرة على إيجاد حلول للمشكلات التى

تواجهة فى المستقبل ، لذلك تعد السنوات الخمس الأولى هى الفترة التكوينية الحاسمة ، والعمر الأمثل لتعليم وإكتساب المهارات الحسية والحركية والعقلية والاجتماعية ، لذا تعتبر هذه المرحلة من المراحل الخصبة لاكتشاف المبتكرين ،وأن الابتكار إذا لم يشجع وينمى فى المراحل الأولى من الطفولة فإن هذا يمثل هدراً فى الامكانيات البشرية وفى تنميتها وتعتبر الحركة وسيلة هامة من وسائل التعبير التى يستخدمها الطفل ليعبر بها عن رغباته ومشاعره ، وهى غريزة فطرية موجودة لديه منذ ولادته ،والواقع أن تطور الإنسان يرتبط إلى حد كبير بالتطور الحركى ،وتعتبر الحركة الجسمية خبرة عقلية.

ونجد أن معظم الأطفال ذوى النشاط الزائد تبدو عليهم أعراض الاضطراب والمتمثلة فى تشتت الإنتباه والأندفاعية وفرط النشاط الحركى وغالباً ما يكون ذلك فى مرحلة ما قبل المدرسة ، كما أن معظم الفنيات والتدخلات العلاجية تستخدم مع هؤلاء الأطفال وأن التدخل المبكر دائما ما يكون مفيداً لهؤلاء الأطفال ومن الممكن فى هذه المرحلة تعليم الأطفال السلوكية المتوقعة والمهارات الاجتماعية من خلال الشرح والتفسير لهم وللنموذج السلوكى المطلوب ممارسته حتى يتقن الطفل تماماً المطلوب منه وذلك من خلال لعب الدور والفنيات ضبط السلوك (Sandra ، ١٩٩٧ : ٢٠٨) ، (حسين حلمى ،١٩٨٨ :١٠٣) .

وقد إستخدم النشاط الزائد بتعريفات مختلفة على أنه يرتبط بنقص الإنتباه ويكون التعريف الأكثر شيوعاً وقبولاً للنشاط الزائد مكونا من ثلاثة أجزاء أساسية وهى نقص الانتباه ،الإندفاع ،الحركة الزائدة (بنجامين سبوك ،٢٠٠٧ : ٥٤١) .

ويتفق كل من بنجامين سبوك (٢٠٠٧ : ٥٤٢-٥٤٣) ، بارك سنوجا وآخرون . Sonuga Barke et al (٢٠٠٢) على أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد يشكلون أعباء ضخمة لأبائهم ،وبعض الأباء الذين يعانى أطفالهم من هذا الأضطراب هم الذين يتمتعون بمهارات تربوية ممتازة ، وكثير منهم عاديون ،والقلة منهم لديهم مهارات محدودة للغاية ،وليس هناك دليل – مع هذا –

على أن للتربية دخلاً فى ظهور إضطراب النشاط الزائد فالطفل الذى أفسده التدليل – وهو الذى إعتاد ألا يقبل رفضا لطلباته أو ينتظر حتى تلبى – قد يتصرف بأسلوب يشبه حال من لديه الاضطراب والسبب يرجع إلى أن أغلب الأطفال الذين لديهم هذا الاضطراب قد شبوا فى إطار قيود معقولة وإنضباط ،ولكنهم لا يستجيبون بنفس القدر الذى لدى معظم الأطفال الآخرين .

كما أن النشاط الزائد أحد الاضطرابات التى يعانى منها الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة ويسبب هذا الاضطراب العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التى تعوق إستجابه الطفل فى تفاعله مع البيئة المحيطة به، مما يمثل فقداً هائلاً للطاقة البشرية .(خالد سعيد سيد محمد ٢٠٠٠ ص ٢٥)

كذلك فإن ضرورة مواجهة مشكلات الأطفال وعلاجها فى وقت مبكر يعنى وقاية أو تجنب الطفل لمشكلات أخرى فى المستقبل تؤثر على نموه ،وتسبب الكثير من المعاناة والمتاعب للأسرة والمدرسة والمجتمع وعندما يكون التدخل العلاجى أو الأرشادى فعالاً فإنه يؤدى إلى خفض معدل السلوك المضطرب وزيادة معدل السلوك السوى .(Sams, Susan,1990:1010)

لذا فإن عملية الإرشاد الوالدى تسعى إلى تعليم الوالدين كيف تكون إستجاباتهم نحو الطفل المضطرب سلوكياً كى يحدثوا تأثيراً مرغوباً فى أنماط السلوك التى يستجيب بها للمواقف المختلفة ، الأمر الذى ينعكس بصورة إيجابية على طريقة التفاعل بينه وبين الوالدين .(Patter son,1971:20-21)

وتعد عملية إرشاد وتعليم الوالدين خدمة غير مباشرة للطفل حيث يعمل الوالدان كمرشدين والطفل كمسترشد ،ويهدف هذا الإرشاد إلى زيادة قدرة الوالدين على حل المشكلات العملية لأطفالهم مثل (المشكلات الانفعالية والسلوكية وكذلك التعليمية) بالإضافة إلى إنجاز أهداف الوالدين أى قيامهما بهذا الدور بشكل فعال نتيجة لاكتسابهم بعض المهارات مثل مهارات ضبط السلوك والتواصل الفعال ،وهذا

بدوره سيساعد على تخفيف الضغط الواقع على الوالـــدين.(Joyce,1990:305)، (مجدى محمد دسوقى ، ٢٠٠٦ : ٢٢٥) .

ومن ثم فإن التدريب الوالدى يحسن الأداء الوظيفى فى البيت حيـــث يكـــسب الوالدين سيطرة أكبر على سلوك الطفل فى البيت ، كذلك يزود الأطفـــال بفـــرص لاكتساب المزيد من السيطرة على سلوكياتهم.(مجدى محمـــد الدســـوقى، ٢٠٠٦: ٢٢٥)

وحتى يتمكن الوالدان من مواجهة السلوك المضطرب الـــذى يـــصدر عـــن أطفالهم لابد من إمدادهم بالمعلومات والخبرات والفنيات والمهارات اللازمة لمواجهة هذا السلوك ،وهذا ما دفع الباحثة إلى موضوع الدراسة الحالية وهو فاعلية برنـــامج إرشادى لتنمية المهارات الوالدية نحو التوظيف الايجابى للنشاط الزائد لأطفال مـــا قبل المدرسة ، حتى نحول دون تحوله إلى مشكلة قد تتطـــور وتحـــول دون النمـــو النفسى السوى ،وذلك من خلال تقديم برنامج إرشادى لتنمية مهـــارات المحيطـــين بالطفل من الوالدين والمعلمين ، لتوجيه هذا النشاط وتوظيفه حتى يعود على المجتمع بالنفع ،وذلك من خلال تقديم أطفال سيصبحون فيما بعد شباب الغد ويقع على عاتقهم المسئولية وتجنبهم الانحرافات والمخاطر الناتجة عن النشاط الزائد ، كما أن الأطفال ذوى النشاط الزائد إذا تم توجيه نشاطهم فى مرحلة الطفولة فان ذلك لا يؤدى إلـــى تكوين شخصية هدامة ، لذا يجب على الأباء والمـــربيين الاســـتفادة مـــن قـــدرات وإمكانات وطاقات الطفل وتوجيهها توجيهاً ســـليماً والاســـتفادة منهـــا فـــى تنميـــة شخصيته.

مشكلة الدراسة :

إنبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال :

أن مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل العمرية فهى البوتقة التى تظهر فيها أركان الشخصية وتوضع أسسها وأبنيتها الراسخة وتتشكل فيها الملامح الأولية للشخصية وتبدأ الميول والاتجاهات الفكرية وأساليب التفكير فى التبلور ،ويـــنعكس

هذا كله بشكل مباشر أو غير مباشر على سلوكيات تتضح أثارها فى تفاعلات الفرد الحياتية فيما بعد ولعل المصدر الأساسى فى السلوكيات يعود إلى ما يتشربه الطفل من مبادئ وتعاليم وأخلاقيات فى إطار الأسرة والمجتمع والمدرسة ،وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية والأساليب والاتجاهات الوالدية ومهارات وفن التعامل فى الأسرة.

لذلك فإن تعرض هؤلاء الأطفال لأى من المشكلات السلوكية أو النهائية يتطلب بالضرورة توفير المتخصصين المؤهلين وكذلك توفر البرامج التربوية المناسبة التى يمكن أن تساعد فى علاج مشكلاتهم السلوكية بالاضافة إلى تزويدهم بالمهارات الأكاديمية الضرورية للحياة (ريزو وزابل، ١٩٩٩ : ٣)

وقد أهتم الباحثون والعلماء منذ أوائل القرن العشرون بمشكلة النشاط الزائد لدى الأطفال وذلك إحساسا منهم بخطورة المشكلات التى يمكن أن يسببها هؤلاء الأطفال لمن يقومون بتربيتهم وتنشئتهم ،وغالباً ما نجد أولياء الأمور مصابين بالإحباط نظراً لعدم قدرتهم على التعامل معهم بصورة سليمة أو مساعدتهم على التحكم فى سلوكياتهم .(عبد العزيز الشخص ،١٩٨٤ : ٩٧)

ويعد النشاط الزائد من الموضوعات التى لاقت إهتماماً متزايداً باعتباره من الموضوعات التى تحتاج إلى رعاية متخصصة فقد تؤدى حركات الأطفال المستمرة إلى أضرار عضوية ونفسية واجتماعية وتتسبب فى إحداث الأذى بالآخرين .(سعيد يونس حسن، ١٩٩٩ : ١)

فالطفل ذو النشاط الزائد يتصرف بإندفاعية كما أن مستوى الطاقة لديه مرتفع وأنه مصدر شكوى لكل من الوالدين والأقران والمدرس ولديه تشتيت فى الانتباه وصعوبات فى الضبط والتحكم فى الأنشطة ولا يستطيع التوقف عن الحركة أو الكلام ويتحرك كالموتور ،ورغم ذلك يتمتع بالفضول وحب الاستطلاع .(جيرالد دافيسون Gerald Davison ،١٩٩٤ : ٤٢٨-٤٣٠)